الاثنين ٢١/ تشرين١ /٢٠٢٤

لماذا قصفت إسرائيل المنشآت المالية التابعة لحزب الله؛ يديعوت أحرونوت: الاستعدادات لضرب إيران اكتملت والهجوم سيكون كبيراً؛ حماس وحزب الله مستمران وذخيرتنا تنفد: إلى متى سنعيش مع أوهام نتنياهو؛ الجيش الإسرائيلي في أزمة جديدة: التجنيد أم استكمال التعليم؛ هآرتس: هل تؤثر محاولة اغتيال نتنياهو على عمليات إسرائيل بلبنان وإيران؛ فايننشال تايمز: إسرائيل وسراب الشرق الأوسط الجديد؛ هل سيستثمر الرئيس الأمريكي القادم في استقرار الشرق الأوسط أم ينسحب تاركاً المنطقة في مواجهة فراغ أمني؟ العرب: الصفدي يتلقى إشارات إيجابية من الأسد بشأن عودة اللاجئين السوريين؛ العرب: الإدارة الذاتية تسوق نفسها للغرب بديلا موثوقا عن دمشق لاستقبال اللاجئين! كاتب إسرائيلي يعلق على لحظات السنوار الأخيرة: مشهد من رواية هيمنغواي عن فلسطين.. وسيغيّر تاريخ العالم؛ أوبزيرفر: "نهاية المحارب" تؤكد موقع السنوار في كوكبة شهداء فلسطين وتذكّر بصورة غيفارا المسجّى؛ فورين أفيرز: حماس حركة لا تنطبق عليها إستراتيجية "قطع الرأس".. السنوار مات لكنها ستنجو؛ الغارديان: نشر صورة السنوار في لحظاته الأخيرة ليس في مصلحة إسرائيل؛ واشنطن بوست: نحن مستعدون للتضحية بعشرين ألفا وبعد عشرين عاما ستصبحون ضعفاء وسأهاجمكم! جيروزاليم بوست: يبدو أن هاريس تقر بارتكاب إسرائيل إبادة جماعية في غزة! فزغلياد: خبراء: بريكس باتت بديلا عن النظام العالمي الغربي! نيزافيسيمايا غازيتا: عصا الصين النووية تزداد ثقلًا..؟!!

الموضوع الرئيس: لماذا قصفت إسرائيل المنشآت المالية التابعة لحزب الله... يديعوت أحرونوت: الاستعدادات لضرب إيران اكتملت والهجوم سيكون كبيراً... حماس وحزب الله مستمران وذخيرتنا تنفد: إلى متى سنعيش مع أوهام نتنياهو... الجيش الإسرائيلي في أزمة جديدة: التجنيد أم استكمال التعليم... هآرتس: هل تؤثر محاولة اغتيال نتنياهو على عمليات إسرائيل بلبنان وإيران... فايننشال تايمز: إسرائيل وسراب الشرق الأوسط الجديد... هل سيستثمر الرئيس الأمريكي القادم في استقرار الشرق الأوسط أم ينسحب تاركاً المنطقة في مواجهة فراغ أمني..؟!!

قصف حزب الله، أمس، حيفا ومزارع شبعا المحتلة والجليل الأعلى بعشرات الصواريخ. وقال موقع **واللا** الإسرائيلي **إن سكان حيفا أبلغوا عن سماع دوي انفجار قوي في منطقة الميناء صباح أمس.** كما **أفادت الجبهة الداخلية الإسرائيلية بإطلاق صفارات الإنذار في حيفا وعكا وبلدات عدة بالجليل، وقالت إن صفارات الإنذار تدوي في مسغاف عام بإصبع الجليل.**

وأكد الكاتب والباحث السياسي هادي قبيسي أن **استهداف الاحتلال منشآت مالية تابعة لحزب الله، وتحديدا مؤسسات القرض الحسن إنما يأتي ردا على الخسائر الاقتصادية الهائلة التي كبدها لها الحزب منذ أكثر من عام، وكذلك سعيًا لضمان موقف سياسي قوي عشية وصول الموفد الأميركي آموس هوكشتاين إلى بيروت. وأشار قبيسي إلى الأهمية الاقتصادية التي تشكلها منطقة الجليل الغربي بالنسبة للاقتصاد الإسرائيلي، حيث إنها تزدحم بالكثير من المصانع، وقال إن خسارة مصانع العسل في الجليل تجاوزت على مدى عام كامل أكثر من ٤ مليارات دولار، وفقا للأرقام الإسرائيلية. وقلل قبيسي من أثر الغارات على قوة الحزب المالية، مؤكدا أن الحزب قام بتفريغ هذه المقار مسبقا لأنه كان يتوقع مثل هذه الضربة من إسرائيل.** بالمقابل، شدد قبيسي على أن ما تبقى من مصانع إسرائيلية في الجليل سيكون بمرمى صواريخ الحزب مجددا، **و"بالتالي فإن إسرائيل ستكون على موعد مع المزيد من الخسائر الاقتصادية". يذكر أن الجليل الغربي أصبح شبه فارغ منذ أكثر من عام، سواء من المستوطنين أو المصانع هربا من صواريخ حزب الله التي استهدف بها المنطقة.**

من جهتها، قالت صحيفة **يديعوت أحرونوت** نقلا عن **مصادر مطلعة**، أمس، **إن جميع الاستعدادات في إسرائيل لضرب إيران اكتملت وإن الهجوم سيكون كبيرا، مع الأخذ في الاعتبار الرد الإيراني المحتمل.** وأكدت المصادر المطلعة أن **"الافتراض في إسرائيل هو أن إيران سترد على الهجوم، وهناك استعدادات بالفعل لذلك".** وكانت الصحيفة أوردت، السبت، أن إسرائيل تواصل استعداداتها لشن هجوم على إيران، **وأن المعضلة الإسرائيلية تكمن في الإجابة عن هذه الأسئلة: ماذا سيكون الهدف، كيف سيتم تنفيذ العملية – وأيضا ماذا سيكون الرد الإيراني؟**

وكتب بن – درور يميني في صحيفة **يديعوت أحرونوت: يجب عرض الحقيقة:** في هذه اللحظة، مثلما في كثير من اللحظات منذ ٧ تشرين الأول، **إسرائيل تحتاج، وملزمة بأن تعلن عن استعداد لوقف نار ولو من طرف واحد؛ بشروط بالطبع: مقابل تحرير المخطوفين وتجريد القطاع حيال حماس. ومقابل تنفيذ قرار ١٧٠١ و١٥٥٩ حيال حزب الله. معقول الافتراض بأن منظمات الإرهاب، حماس وحزب الله، ستقول لا. ماذا في ذلك؟ فهل سيقع ضرر لإسرائيل؟ لا. بل العكس؛ ستربح. وتابع الكاتب: المعركة ضد حماس وضد حزب الله وإيران رأس الأخطبوط، تتشكل من ذراع عسكري وذراع سياسي؛ نحن مع إنجازات ذات مغزى في الذراع العسكري، لكننا في مشكلة صعبة في الذراع السياسي؛ إن الاقتراحات المتكررة لوقف النار، بما في ذلك وقف نار من جانب إسرائيل،**

في ظل طرح إنذار نهائي، كانت ستحسن وضع إسرائيل السياسي. بدأنا الحرب مع تأييد دولي هائل. نحن الآن في وضع أوقفت فيه بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا التصدير الأمني لإسرائيل. والولايات المتحدة، الأهم منها جميعها، تحمل سوطاً دائماً فوق إسرائيل؛

وليس هذا لأن للولايات المتحدة سياسة ذكية في الشرق الأوسط، لكن كان يمكننا ويجب علينا أن نستبق الضربة بالعلاج من خلال اقتراحات بوقف نار ومن خلال استعداد للتقدم في مسار الصفقة الكبرى؛ لكن نتنياهو اتخذ سياسة إدخال الرأس في الحائط، فقاد إسرائيل إلى مشكلة، وباتت أياديها مقيدة بسبب هذا السلوك؛ هي في أسوأ وضع سياسي في تاريخها؛ نعم، ثمة إنجازات عسكرية، لكن حماس وحزب الله يواصلان دربنا؛ لا يمكننا إيقاع ضربة قاضية على إيران، ولا على حزب الله، وربما نصل إلى نقص حقيقي في الذخيرة.

أمس، قال الرئيس ماكرون إن **"حزب الله ملزم بتحمل النتائج. وله التزامات؛ الأول، التخلي عن أسلحته والإرهاب والعنف؛ اليوم، وهو أضعف، لا أحد يأسف على ذلك، فهو ملزم بأن يسمح للبنان بالتغلب على مشاكله".** وأضاف ماكرون: "وعليه، ستعقد فرنسا مؤتمراً في ٢٤ تشرين الأول عن لبنان وسيادته". **وعقّب الكاتب: يمكن لإسرائيل أن تقول لماكرون: اغرب من أمامنا، ويمكنها أن تقول: ممتاز، ندعم المطلب الدولي بنزع سلاح حزب الله. ونحن مستعدون لإعلان وقف نار، يستمر إذا ما التزم حزب الله بنزع سلاحه. هذا لن يضعف إسرائيل. بالعكس، إذاً سيعزز قوة الذراع السياسي. ونحن بحاجة له، ليكون الذراع العسكري أقوى..!!!**

من جهتها، كشفت صحيفة **معاريف الإسرائيلية عن أزمة جديدة يواجهها الجيش، وتتعلق بتجنيد الشباب الذين يجدون أنفسهم في معركة بين استكمال دراستهم الجامعية وأداء الخدمة العسكرية في ظل الأوضاع الأمنية الراهنة.** جاء ذلك في تقرير **للمراسل العسكري للصحيفة آفي أشكنازي، سلط فيه الضوء** على هذه المشكلة المتفاقمة، **حيث تأثر الآلاف من جنود الاحتياط الذين هم على وشك بدء عامهم الدراسي الجديد مع استمرار خوض الجيش حربا برية على جبهتي غزة ولبنان. ووفقا لتقرير أشكنازي،** فإن **دراسة الاقتصاد باتت تمثل معضلة حقيقية للجيش الإسرائيلي، حيث إنه لم يعد يواجه مشكلة نقص الذخائر والأسلحة فقط، بل بات يواجه مشكلة أخرى لا تقل عنها خطورة هي استمرار تجنيد الاحتياط من الطلاب الجامعيين للعام الدراسي الثاني على التوالي. وأوضح أن بعض الجنود قد خدموا لمدة تصل إلى ٢٥٠ يوما في الاحتياط، وهو ما دفعهم لتأجيل عامهم الدراسي الماضي، والآن يواجهون خطر تأجيل عام دراسي آخر.**

وأضاف: خلال أيام قليلة -نهاية الشهر- من المفترض أن يبدأ العام الدراسي في جميع مؤسسات التعليم العالي، **في الوقت الذي يقاتل فيه الجيش الإسرائيلي على عدة جبهات دفاعيا وهجومياً؛ يتم توظيف**

عشرات الآلاف من جنود الاحتياط الذين يقاتلون في ٣ فرق على جبهة غزة، كما يدير الجيش الإسرائيلي ٤ فرق بجبهة الشمال مع لبنان بما في ذلك عشرات الآلاف من جنود الاحتياط، بينما تعمل الفرقة الثامنة في الضفة الغربية. كما سلط تقرير الصحيفة الضوء على جانب آخر من الأزمة، وهو وجود عدم ثقة بين الجنود الطلاب والحكومة، حيث لم تف وزارة المالية بوعدها بتحويل المنح الدراسية للطلاب المتضررين، مما زاد من حدة التوتر. ونقل الكاتب عن أحد القادة وصفه الوضع بأنه أزمة حقيقية داخل الجيش، حيث أصبح من الصعب إقناع الجنود بالتخلي عن عام دراسي آخر. وأضاف: "سنواجه تحديات كبيرة في ملء الرتب خلال الأسابيع القادمة إذا لم تتخذ إجراءات سريعة".

من جهة أخرى، أعرب الجيش الإسرائيلي عن خيبة أمله من تعامل وزارة التربية والتعليم ومجلس التعليم العالي مع الوضع، حيث كان يأمل تأجيل بدء العام الدراسي للطلاب الذين يشاركون بالعمليات القتالية على الأقل حتى انتهاء المناورات الكبرى، وذلك رغم أن هؤلاء يقاتلون على الجبهات. وأشار الكاتب إلى أن الجيش الإسرائيلي بات يشعر بثقل هذه الأزمة بعد مواجهته لتحديات اقتصادية تتعلق بتسليح قواته وتمويل العمليات العسكرية. في الختام، أشار التقرير إلى أن هذه الأزمة قد تستمر فترة طويلة، مما قد يؤثر بشكل كبير على قدرات الجيش الإسرائيلي في إدارة العمليات العسكرية بشكل فعال إذا لم يتم إيجاد حلول سريعة لهذه المشكلة..!!

من جانبه، قال محلل الشؤون العسكرية بصحيفة هآرتس الإسرائيلية، عاموس هارئيل، إن الهجوم الذي استهدف منزل نتنياهو بطائرة مسيّرة، السبت، كشف عن مدى قدرات إيران وحزب الله اللبناني "الدقيقة والمدروسة" على جمع المعلومات الاستخباراتية، وأثار تساؤلات عن كفاءة أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية، وقد يؤدي إلى تصعيد في هجوم إسرائيل المتوقع على إيران. وتوقع هارئيل في تحليل إخباري أن يكون هذا الأسبوع "عاصفا" أكثر من المعتاد في الشرق الأوسط، وقد تنبئ محاولة الاغتيال هذه عن شكل التحركات التي قد تقوم بها إسرائيل في لبنان وإيران. وكشف التحليل أن الرقابة في إسرائيل تأخرت في نشر تلك المعلومات لأكثر من ساعة حتى نشرتها وسائل الإعلام في قطر والسعودية.

وبحسب هارئيل، لا ينبغي للمرء أن يتجاهل الدلالة المصاحبة لهذا الحادث، إذ أنّ حزب الله -وربما محور المقاومة بقيادة إيران- يمتلك أسلحة دقيقة ومستعد للمخاطرة بإلحاق الأذى بقادة إسرائيل. ويؤكد المحلل العسكري أن الهجوم في قيساريا، كالهجوم الأخير بالطائرات المسيرة -الذي قُتل فيه ٤ جنود من لواء غولاني في قاعدة ريغافيم- كشف عن الصعوبة التي تواجهها أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية في اعتراض هذه الطائرات المسيرة؛ وصحيح أن حزب الله انسحب وتلقى ضربات في جنوب لبنان، وقُتل العديد من قادته، إلا أنه حافظ على بعض قدراته على مهاجمة الجبهة الداخلية

الإسرائيلية، مما أدى إلى تعطيل الحياة اليومية؛ **وعلى عكس التوقعات**، هناك دلائل على انتعاش قدراته على إطلاق النار، وفي أعقاب سلسلة الاغتيالات المنسوبة لإسرائيل في طهران وبيروت وقطاع غزة، **يبدو أن تصفية الحسابات هي الأولوية القصوى بالنسبة للمحور؛**

ويرى هارئيل أن محاولة اغتيال نتنياهو قد تؤثر على حساباته في ما يتعلق بطبيعة عمليات إسرائيل في إيران ولبنان، **مضيفا أن وثائق سرية تسربت بطريقة أو بأخرى، تفيد بأن أجهزة المخابرات الأميركية تراقب بدقة الاستعدادات الإسرائيلية، كما تشير إلى أن سلاح الجو أجرى، الأسبوع الماضي، تمرينا يحاكي هجوما على إيران... ويبدو أن هذه حملة أميركية تهدف إلى ردع إيران وحملها على كبح جماح تصرفاتها، من أجل منع اندلاع حريق إقليمي آخر قبل الانتخابات الرئاسية.** وأضاف هارئيل أن قتل يحيى السنوار أُزيح عن العناوين الرئيسية في وسائل الإعلام الإسرائيلية، **"ويبدو من غير المرجح أن يُستغل مقتله لضخ روح جديدة في المفاوضات المتعلقة بصفقة الأسرى".**

وكتب الأكاديمي والدبلوماسي، والوزير اللبناني السابق، غسان سلامة مقالا طويلا في صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية، **تحدث فيه عن الجاذبية المغناطيسية لمنطقة الشرق الأوسط التي تتمتع بموقع إستراتيجي وكثافة رمزية وتنوع اجتماعي يجعلها غير مستقرة سياسيا،** وبالتالي يغري بها الغزاة والسياسيين، من قورش الفارسي والإسكندر المقدوني، إلى الرئيس جورج بوش الابن **ثم نتنياهو في الآونة الأخيرة.**

ومع تراجع الإمبراطوريات الاستعمارية في القرن العشرين وازدهار عصر الاستقلال، بدأت تتشكل في الشرق الأوسط خريطة سياسية تعسفية إلى حد كبير، فتوزعت بين الدول الجديدة جبال وسهول وهضاب وصحاري ممتدة حول أنهار الأردن والعاصي والفرات؛ وقد تبين أن هذه الدول الحديثة هشة ومهددة بالصراعات العرقية وسوء الإدارة السياسية، والتدخلات الخارجية. وقد شهد الشرق الأوسط في الآونة الأخيرة العديد من مثل هذه الحلقات؛ فاستخدمت مصر في عهد جمال عبد الناصر موجة حماسة القومية العربية لمحاولة فرض هيمنتها، فتم احتواؤها بوحشية من قبل الأسلحة الإسرائيلية المتفوقة، ومكائد الأنظمة العربية المحافظة والعداء الغربي النشط؛

كما انخرطت إيران الخمينية في مشروع مماثل منذ الأيام الأولى للثورة الإيرانية، فدخلت في حرب مع العراق، ودعمت جماعات مسلحة مثل حزب الله في لبنان والحشد الشعبي في العراق، وحركة حماس في فلسطين؛ وكان آخر من تعرض للمنطقة هو نتنياهو الذي يستمر بالإعلان عن طموحاته وتثبت أفعاله أنه يعني ما يقول؛ ففي أعقاب هجوم حماس في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، حوّل غزة إلى أنقاض، وشرّد سكانها وقصفهم وجوعهم وحرمهم من إنسانيتهم، ثم انتقل شمالا للحرب مع حزب الله،

وقصف ميناء الحديدة لمعاقبة الحوثيين وظل يضرب مخازن الأسلحة والمسلحين في سورية؛ **ولم يسمح نتنياهو لأحد أن ينسى أن هدفه الأول هو ضم الضفة الغربية المحتلة، حيث تتضاعف عمليات اغتيال النشطاء الفلسطينيين وتدمير قرى بأكملها ومصادرة الأراضي، تحسبا لما قد يكون ضما كاملا قد يشمل نقل نحو ٣ ملايين فلسطيني إلى شرق نهر الأردن، خاصة أن نتنياهو أعلن رغبته مؤخرا بإقامة دولة يهودية تمتد من العراق إلى مصر؛**

وعلى الصعيد العسكري، بينما بدا سلوك إسرائيل في غزة غريزيا وفوضويا وانتقاميا، فإن حربها في لبنان كانت مخططة بعناية، وكانت النتيجة انتصارات استخباراتية ووابل من القصف المستمر، ليتباهى نتنياهو بنجاح إسرائيل في "تغيير ميزان القوى في المنطقة لسنوات". وأشار سلامة إلى أن سلسلة النجاحات التكتيكية التي حققتها إسرائيل على الجبهتين لا جدال فيها، وأن **العديد من المراقبين المؤيدين لإسرائيل يشعرون بحالة من النشوة، مما شجع نتنياهو على التفكير في شرق أوسط جديد، يعيد تصميمه بأسلحة إسرائيلية ويعكس إرادة المهيمن الجديد؛ ولا شك في أن إسرائيل غيرت موازين القوى، ونجحت في شل حركة حماس وحزب الله إلى حد كبير، ووضعت نفسها في موقف يجعل حكومتها تعتقد أنها قادرة على إملاء التكوين الإقليمي الجديد، بمساعدة جيشها وسكوت الأنظمة العربية وكرم الولايات المتحدة في إمدادات الأسلحة والدولارات والدعم الدبلوماسي، والنظام الدولي المنهار.**

وتابع الكاتب: غير أن المسألة ليست عن حقيقة حصول هذا التغيير الجوهري، بل عن مدى استمراريته، لأن المحاولات السابقة لإعادة تشكيل الشرق الأوسط كانت تنتهي عموما بالفشل، ومنها محاولة رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق مناحيم بيغين ومبادرة بوش الابن التي قادتها الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣ لتصدير الديمقراطية عبر المنطقة من خلال تغيير الأنظمة. وشكك غسان سلامة في إمكانية نجاح نتنياهو حيث فشل كل هؤلاء، وذلك لبضعة أسباب وجيهة؛

أولها، أن من يسعى للهيمنة يجب أن يكون على استعداد لإعادة رسم الحدود ووضع رؤساء موالين في البلاد المحيطة، وهو ما يصعب فعله؛ ثانيها، أن صمت الأنظمة العربية خلال العام الماضي مرتبط ارتباطا وثيقا بتوافق رغبتها بإضعاف إيران مع رغبة إسرائيل بتدمير حماس وحزب الله، وهما موالیان لإيران. **أما إذا تجاوز نشاط إسرائيل هذا التقارب العرضي للمصالح،** فقد يحل محل الصمت العربي معارضة كبيرة لمحاولات تهجير الفلسطينيين إلى البلدان المجاورة، كما لن تكون الهيمنة السياسية الإسرائيلية في بلاد الشام مقبولة لدى مصر والسعودية ولا غيرها من القوى الإقليمية؛

والسبب الثالث، هو أن الاستخدام المفرط للقوة من شأنه أن يبقي خصوم إسرائيل في حالة من الغضب، وبالتالي لن تستطيع إسرائيل تحويل انتصاراتها إلى هيمنة مستقرة، وستستمر القضية الفلسطينية وكأنها

شجيرة الكتاب المقدس المشتعلة، التي لا تنطفئ إلا لتشتعل مرة أخرى؛ **والسبب الرابع فهو** أن **هيمنة إسرائيل -إذا ما تم تأسيسها- ستكون في بيئة غير مستقرة**، فسورية محتلة فعليا والعراق لم يسترد وحدته الوطنية، والأردن يخشى ضم الضفة الغربية، أما لبنان فهو مفلس ماليا ومشلول سياسيا ومهدد بتكرار الحرب الأهلية؛ **أما السبب الأهم** فهو أن **الهيمنة الإقليمية التي تحاول إسرائيل بناءها لا تسعى إلى دمج المهزوم بل إلى استبعاده، وبالتالي فهي غير مستساغة حتى بالنسبة لأقل سكان المنطقة ميلا إلى الحرب، الذين سيكون عليهم دفع ثمن جرائم إسرائيل كما دفع الفلسطينيون ثمن جرائم الأوروبيين والمحرقة اليهودية.**

ويرى غسان سلامة أنه **لا يزال هناك سبيل لتجنب الأسوأ في هذه المنطقة المعذبة والمضطربة، وهو إعادة التركيز على حقوق الفلسطينيين السياسية، لأنها جوهر المسألة، وهو ما يريد العديد من الإسرائيليين نسيانه، وما تخوض إسرائيل مغامراتها الإقليمية تهربا منه..!!!!**

وتقول **الدكتورة سانام فاكيل، الباحثة السياسية ومديرة برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بالمعهد الملكي للشؤون الدولية (تشاتام هاوس)، إنه مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الأمريكية، يبرز تساؤل رئيسي حول توجه السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، حيث تحتاج المنطقة التي تعاني من تحديات أمنية وسياسية معقدة، إلى استثمارات دبلوماسية وجهود تنسيق دولية لضمان الاستقرار. وبينما يعد بعض المرشحين بالتركيز على تعزيز الاستقرار الإقليمي من خلال الشراكات والردع الدبلوماسي، يظل هناك قلق من احتمالية انسحاب الولايات المتحدة من دورها التقليدي كضامن للأمن في الشرق الأوسط، مما قد يؤدي إلى فراغ سياسي وأمني يزيد من تعقيد الأوضاع.**

وتقول الدكتورة فاكيل، إنه عندما يبدو الاستقرار في الشرق الأوسط بعيدا، فإن ذلك يسبب استياء شركاء الولايات المتحدة من تراجع إدارة الصراعات في المنطقة عن قائمة أولوياتها. ومع بلوغ حرب إسرائيل في غزة عامها الأول، وفتح جبهة جديدة في لبنان، وظهور تصعيد مباشر وشيك بين إسرائيل وإيران، يأمل الجميع أن يتبنى الرئيس الأمريكي المقبل دورا أكثر جرأة. وتُشير فاكيل إلى أنه بالتحديد **يتطلع القادة في المملكة المتحدة وأوروبا والشرق الأوسط إلى من يتولى البيت الأبيض ليقوم بجهود أكبر لكبح إسرائيل، وتحقيق تقرير المصير، إن لم يكن عملية سلام، للفلسطينيين، واحتواء الدور التدخلي لإيران وبرنامجها النووي.**

وتضيف فاكيل أن العام الماضي أظهر خطر تجاهل أو تهميش التحديات الإقليمية المتصاعدة والبارزة. وفي حين أنه من السذاجة توقع أن تعطي كامالا هاريس أو دونالد ترامب أولوية لإدارة الصراعات في الشرق الأوسط على حساب قضايا مثل الهجرة أو الاقتصاد أو الحرب في أوكرانيا أو

المنافسة مع الصين، أظهر العام الماضي خطر تجاهل أو تهميش هذه التحديات الإقليمية المتزايدة؛ ولإحداث تأثير أكثر استدامة في المنطقة، يجب على هاريس أو ترامب أن يستعينا بدعم الشركاء الأوروبيين والبريطانيين وشرق الأوسطيين، والعمل بشكل جماعي لبناء عمليات متعددة الأطراف يمكن أن تؤسس لأسس أقوى للاستقرار الإقليمي.

وتظهر سياسات ترامب وهاريس تجاه الصراع في المنطقة أيضا نواياهما المحدودة لتغيير المسار في الشرق الأوسط. ويدرك كلاهما أن السياسة في الشرق الأوسط، وخصوصا فيما يتعلق بقضية إسرائيل وفلسطين وإيران، أصبحت ساحة للألغام السياسية الحزبية في الولايات المتحدة قد تنفر الناخبين. ورغم خططهما المختلفة، حيث يميل ترامب إلى أن يكون أكثر أحادية، **فإنهما سيستمران في الاتجاه المتمثل في تقليص إدارة الصراعات لصالح زيادة تحمل المسؤولية من قبل الدول في المنطقة. وخلصت فاكيل** إلى أنه **يجب على كلا المرشحين الرئاسيين أن يدركا أن الاستقرار الإقليمي في الشرق الأوسط لا يمكن تحقيقه إلا من خلال مزيج من الردع والدبلوماسية والانخراط متعدد الأطراف وإعطاء الأولوية للشراكات. وقد أصبح من الواضح خلال العام الماضي أن أمريكا بمفردها غير قادرة على حل النزاعات أو تقديم حلول..!!!!**

أخبـار عـن سـورية:

العرب: الصفدي يتلقى إشارات إيجابية من الأسد بشأن عودة اللاجئين السوريين... العرب: الإدارة الذاتية تسوق نفسها للغرب بديلا موثوقا عن دمشق لاستقبال اللاجئين..؟!!

التقى وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، أمس، الرئيس الأسد، في دمشق، ونقل له "رسالة شفوية" من الملك الأردني عبدالله الثاني. وقالت الخارجية الأردنية إن **"الرسالة الشفوية حول جهود حل الأزمة السورية ومعالجة كل تبعاتها، وعدد من القضايا الثنائية والأوضاع في المنطقة"**، بحسب **روسيا اليوم.**

ووفق صحيفة العرب، بحث الصفدي خلال لقائه الرئيس الأسد في دمشق أمس التطورات الراهنة **وعودة اللاجئين السوريين التي أبدت دمشق تجاوبا بالنسبة لها واستعدادا لتسهيل الإجراءات؛ إذ تلقي التوترات في المنطقة بثقلها على العلاقات بين البلدين مع حاجتهما للتنسيق في عدة ملفات.** وبرغم وجود توترات بين فترة وأخرى مع الحكومة السورية بشأن أمن الحدود وقضية تهريب الأسلحة والمخدرات، **من قبل جماعات تسعى إلى زعزعة الأمن الداخلي،** ما يمثل تهديداً مباشراً لاستقرار البلاد؛ **إلا أن الأردن يدرك ضرورة التنسيق مع دمشق بشأن هذا الملف وقضايا أخرى أهمها اللاجئين والتصعيد في المنطقة. وبدت تصريحات الأسد إيجابية بشأن اللاجئين السوريين في الأردن،** رغم أنها تحتاج إلى خطوات ملموسة على الأرض تساعد على عودتهم وهو ما

تأمله عمّان من خلال اتصالاتها المتواصلة مع دمشق. ونقلت **سانا** عن الرئيس الأسد تأكيده أن **"تأمين متطلبات العودة الآمنة للاجئين السوريين هو أولوية للدولة السورية"**، مشددا على أن **"سورية قطعت شوطا مهما في الإجراءات المساعدة على العودة، ولاسيما لناحية البيئة القانونية والتشريعية المطلوبة".**

في سياق آخر، وبحسب **صحيفة العرب** أيضاً، تحاول ما تسمى **الإدارة الذاتية** في شمال سورية **الحصول على اعتراف دولي وتسويق نفسها بديلا موثوقا عن الحكومة السورية الشرعية، عبر تقديم حل لأزمة اللاجئين التي تؤرق الغرب باستقبال المرحلين منهم في مناطق سيطرتها. فقد** عرضت الإدارة الذاتية على ألمانيا استقبال اللاجئين السوريين المرحلين في مناطق سيطرتها شمال البلاد، **بدلاً من التعاون مع دمشق في مسعى للحصول على اعتراف غربي ومساعدات تنموية وتمويلات لإعادة الإعمار ما يجعلها قوة ذات ثقل في سورية التي تتنازعها عدة أطراف.** وقالت **الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية، إلهام أحمد في تصريحات لموقع إن.تي.في، "نحن مستعدون لاستقبالهم في منطقة الحكم الذاتي، بغض النظر عما إذا كانوا يأتون أصلاً من هذه المنطقة أو من جزء آخر من سورية... الجميع مرحب بهم".**

وأضافت: "إذا تحدثنا عن استقبال سوريين من ألمانيا، فنحن بالتأكيد مستعدون للقيام بذلك. **ولكن في نفس الوقت علينا أيضًا أن نتحدث عن مساعدات إعادة الإعمار من أجل تأهيل المنطقة اقتصاديًا لذلك".** وأشارت أن عرضها لبرلين يأتي كبديل للتعاون مع الرئيس الأسد، مضيفة إنها مهتمة **بالمساعدات التنموية وإعادة الإعمار، لكنها تقدم أيضاً شيئاً في المقابل "الاستعداد غير المحدود" للتفاوض بشأن عودة اللاجئين السوريين الذين يعيشون في ألمانيا إلى وطنهم. ولفتت العرب إلى أنّ الإدارة الذاتية لم تستطع الحصول على اعتراف دولي، في ظل حالة الصراع المستمر مع تركيا، وفصائل المعارضة السورية، والضغوط من قبل الحكومة السورية، وهي تأمل من خلال إيجاد مخرج لأزمة اللاجئين التي تعاني منها الدول الغربية، أن تدفع هذه الدول للاعتراف بها.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

كاتب إسرائيلي يعلق على لحظات السنوار الأخيرة: مشهد من رواية هيمنغواي عن فلسطين.. وسيغيّر تاريخ العالم... أوبزيرفر: "نهاية المحارب" تؤكد موقع السنوار في كوكبة شهداء فلسطين وتذكّر بصورة غيفارا المسجّى... فورين أفيرز: حماس حركة لا تنطبق عليها إستراتيجية "قطع الرأس".. السنوار مات لكنها ستنجو... الغارديان: نشر صورة السنوار في لحظاته الأخيرة ليس في مصلحة إسرائيل... واشنطن بوست: نحن مستعدون للتضحية بعشرين ألفا وبعد عشرين عاما ستصبحون ضعفاء وسأهاجمكم..؟!!

قال الكاتب الإسرائيلي ألون مزراحي، إن ما بدأه اللاجئ، الذي قضى ٢٣ عاماً في سجن إسرائيلي، في الـ٧ تشرين الأول، "سيغيّر تاريخ العالم إلى الأبد، والعملية لا تزال في مراحلها الأولية... يحيى السنوار مات موتاً مشرفاً، موت محارب مع رجاله، مع شعبه، في دفاعه عن أرضه ضد محتل يسعى للإبادة، ولم يسقط في عمل غير لائق". مضيفاً، عبر منصة إكس: "لقد رحل وهو يقاوم". وتابع مزراحي: "لم يكن من الممكن أن يكتب آخر حلقة من حياة السنوار أفضل مما كتبه كاتب مسرحي موهوب: ليس في نفق، أو مخبأ سري، أو قصر بعيد، وليس أثناء الانخراط في عمل غير جدير، لقد مات وهو يقاوم.

ووصف أنه "إذا كان هناك كلمة واحدة يمكن التفكير فيها لوصف هذه النهاية، فهي هيمنغواي. كان هذا أشبه بمشهد من رواية هيمنغواي عن فلسطين"، مضيفاً: "ليس لدي أيّ شك فيمن سيدعم هيمنغواي في هذا الصراع". وبحسب الكاتب الإسرائيلي، فإنه عندما رأى مشهد موت السنوار تذكّرَ نهاية فيلم "لمن تقرع الأجراس"، حيث كان المتمردون يحتلّون مواقع على تلّة، بينما كان الفاشيون يقتربون منهم بالطائرات والرشاشات، وهم يعلمون أنهم لا يملكون أي فرصة للبقاء على قيد الحياة. وأضاف: "في لحظاته الأخيرة، أدرك السنوار أن هذه هي النهاية بالنسبة له، لكنه لم يصب بالانهيار: فلسطيني فخور، من سكان غزة... كان عمره ٥ سنوات عندما احتلت إسرائيل غزة، ولم تتخل عنها حتى يومنا هذا ولكنها ستفعل ذلك في النهاية".

ونشرت صحيفة أوبزيرفر تقريرًا أعدّه جوليان بورغر قال فيه إن "وقفة المحارب" الأخيرة ليحيى السنوار ستضعه في موقع الشهيد بغزة، وأبعد منها. ويرى أن هناك غموضًا حول اللحظات الأخيرة والمتحدية له، إلا أن حياته بعد الوفاة كمدافعٍ عن فلسطين وبطل لها قد تأكدت. وقال إن التناقضات في الرواية الإسرائيلية حول مقتل زعيم حماس تغذي أسطورة الشهادة التي تتشكّل حول السنوار.... وقد ترك السنوار جثة مقاتل مزقته الحرب، وهي صورة مشابهة لصورة الثائر الأرجنتيني تشي غيفارا الذي قاتل مع الثورة الكوبية، وقتل على يد الجيش البوليفي في عام ١٩٦٧، وبعد مقتله سجي جسده على طاولة لكي تلتقط صور له، وكانت عيناه المفتوحتان تحدقان في الفراغ على الكاميرا.

وأشار الكاتب إلى أن إرث السنوار في "وقفة المحارب" الأخيرة سيتعزز من خلال روايته "الشوك والقرنفل"، التي عبّر فيها بطلُه إبراهيم عن استعداد للتضحية بكل شيء من أجل الكرامة والعزة والإيمان، ولماذا التفاوض مع إسرائيل؟ تساءل إبراهيم، عندما تستطيع حماس فرض شروط أخرى للعبة؟ وهو ما كان السنوار يعتقد أنه يفعله، عندما خطط لهجمات العام الماضي، وسيكون إرثه الذي تركه؛ وستظل الأسطورةُ التي ربّاها واعتنى بها وهو حيّ بعد من خلال آلاف الملصقات واللوحات

الجدارية؛ وقد غيرت هجماته قواعد اللعبة. والسؤال سيظل مفتوحًا إن كانت في صالح الفلسطينيين..!!!

ونشرت مجلة **فورين أفيرز** الأمريكية، مقالًا كتبته أدوري كيرث كرونين، **مديرة معهد كارنيغي ميلون للإستراتيجية والتكنولوجيا**، قالت فيه إن **"السنوار مات، لكن حماس ستنجو"، مشيرة إلى أن وفاة زعيم حماس قد تخلق فرصة للسلام. ورأت الكاتبة أن موت السنوار هو علامة فاصلة في حرب إسرائيل- حماس، والنزاع المتأجج في عموم الشرق الأوسط.** وتابعت أنها كتبت، بداية العام الحالي، مقالًا في مجلة **فورين أفيرز، قالت فيه إن إستراتيجية "قطع رأس" القيادة لا تنطبق على حماس. فهي منظمة شديدة الترابط، ولديها أجندة سياسية متشدّدة تعتمد على الدعم الدولي، وتلعب بوعي أمام جمهور دولي. وهي أيضًا جماعة راسخة، عمرها أكثر من أربعين عامًا، ولديها مكاتب خارج غزة، من شأنها أن تساعدها على البقاء. كما أنها تحظى بمساعدات كبيرة من إيران، ولم تنتهِ أي جماعة "إرهابية" مدعومة من دولة قط لمجرد وفاة زعيمها. وببساطة فقد قتلت إسرائيل زعيم حماس في غزة، ومن المرجح أن تنجو الجماعة وأجندتها السياسية وتبقى على قيد الحياة.**

وتؤكد الباحثة أن حماس لو كانت عرضة لإستراتيجية "قطع الرأس" لكانت قد هُزمت بالفعل. فعلى مدى العقود الماضية، اغتالت إسرائيل زعماء حماس؛ فحماس لديها خبرة في عملية خلافة القادة، وكان النمط المتكرر هو أن يثبت الخليفة أنه أكثر تطرفًا وخطورة من الهدف الأصلي؛ أن مصدر قوة حماس في سرديتها التي تؤكد على أنها تقاوم العدوان الإسرائيلي، وتمثل المصالح الفلسطينية الحقيقية. وترى الكاتبة أن هذه السردية زائفة، لكن وجهة نظر حماس من إسرائيل تكتسب أرضية في مختلف أنحاء العالم، وتؤدي إلى تآكل الدعم السياسي للبلد، بما في ذلك الناخبون الأصغر سنًا في الولايات المتحدة، أقرب حليف لإسرائيل. ووفقًا لاستطلاع رأي أجرته مؤسسة غالوب مؤخرًا، فإن عدد الأمريكيين الذين لديهم آراء سلبية تجاه حكومة نتنياهو والحملة الإسرائيلية في غزة أكبر من عددهم الإيجابي.

وعليه، فاغتيال القادة ليس إجابة فعالة لمشكلة سياسية وإستراتيجية في الجوهر. إلا أن الكاتبة ترى في وفاة السنوار فرصة لتغيير الدوامة السلبية الحالية في المنطقة.... **لكن التحدي، كما تزعم، هو أنه لم يعد هناك من يمكن التفاوض معه على وقف إطلاق النار. ومن خلال قتل السنوار، فربما فشلت إسرائيل ليس فقط في هزيمة حماس، بل وقلّلت من الخيارات أمامها، ما يدفعها إلى مواصلة حربها المدمرة في غزة، وبدون أن يكون لديها أي هدف إستراتيجي؛ وهذا يعني استمرار دوامة الحرب التي استغلها السنوار، ومن سيأتون بعده..!!!!!**

ولفت جوناثان فريدلاند في صحيفة الغارديان البريطانية، إلى أنّ نتنياهو يمكن أن يزعم أنه حقق "النصر الكامل" في حربه على حماس، ولكن عليه أن يحاول تحقيق السلام؛ قد يسمح رحيل السنوار بإنهاء هذا العرض المرعب من الحرب في غزة. وهناك وجهتا نظر بهذا الخصوص: إحداهما متفائلة والأخرى متشائمة: ولنبدأ بوجهة النظر المتفائلة، التي ترتكز على الحقيقة المتمثلة في أن السنوار كان عقبة في محاولات التوصل إلى وقف إطلاق النار التي استمرت شهوراً، إما برفضه الشروط التي تفاوض عليها الدبلوماسيون الأمريكيون أو القطريون، أو فجأة أصبح غير قابل للتواصل عندما كان القرار مطلوبا. وكان السنوار قد طالب بأن توافق إسرائيل على إنهاء دائم للأعمال العدائية، وانسحاب إسرائيلي كامل من غزة.

ويقول المتفائلون أن السنوار ترك خلفه فراغا في السلطة. ولم يبق على الأرض في غزة سوى قلة قليلة تتمتع بمكانة جادة. وأي شخص يحل محله سوف يكون أضعف من أن يستمر في نهجه الذي ظل متمسكا به. وقد يكون من السهل على القائد البديل قبول شروط وقف إطلاق النار التي قد توافق عليها إسرائيل أيضا؛ فعلى سبيل المثال، **إطلاق سراح عدد أقل من السجناء الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية في مقابل الإفراج عن الرهائن المتبقين، وقبول دور للتكنوقراط الفلسطينيين غير المنتمين إلى حماس في إدارة غزة بعد الحرب. وقد يتم تحسين مثل هذه الصفقة لمن يوقع عليها من خلال الوعد بالمرور الآمن خارج القطاع والانتقال إلى قطر؛ وقد تمارس** بعض الدول العربية الراعية لحماس ضغوطا لتبني مثل هذا الاتفاق؛ **كما قد يقوم بعض الفلسطينيين المعارضين للسنوار ونهجه بالمشاركة في الضغط بسبب أنهم يحمّلون السنوار مسؤولية الدمار الذي لحق بالقطاع.**

ولم يكن نتنياهو أقل عنادا في عدم رغبته في إبرام صفقة من السنوار، حتى مع غضب غالبية الجمهور الإسرائيلي بسبب الرهائن المحتجزين في غزة. ومع رحيل السنوار يمكن لنتنياهو أن يتنازل قليلا لإنهاء الحرب وتحقيق الأمن، لا سيما أن صورة "العدو اللدود" المقتول موجودة على هاتف كل إسرائيلي.

أما المتشائمون فيقولون إنه من الصعب إتمام الصفقة بسبب الفراغ الذي تركه السنوار، حيث لا أحد لديه السلطة للموافقة على صفقة معقولة. ومن المرجح أن يشعر قادة حماس المتبقين بأنهم ملزمون بمضاهاة موقف السنوار المتصلب، وخاصة بسبب طريقة وفاته. ويرى العديد من الفلسطينيين وأنصارهم العرب أن لقطات الطائرات دون طيار للحظات الأخيرة من حياة السنوار كانت بطولية؛ حيث ظل الرجل صامدا، يقاتل حتى النهاية، ومات "شهيدا" بنظر معجبيه؛ فبدلا من الاختباء تحت الأرض، أو في المنفى، في دولة خليجية فاخرة مثل العديد من كبار قادة حماس، **مات على خط المواجهة. وعلى وسائل التواصل الاجتماعي العربية، وُلدت الأسطورة بالفعل - وأي مسؤول إسرائيلي يعتقد أنه من الجيد نشر هذه الصور قد يعيش ليندم على قراره.**

ولا شك أن شهية الانتقام عند حماس سوف تكون حاضرة بقوة. والطريقة الواضحة التي قد يلجأ إليها المنتقمون من جانب السنوار للرد هي إيذاء أو قتل الرهائن الإسرائيليين الذين تحتجزهم حماس، وهو الاحتمال الذي أثار الذعر بين أسر الرهائن. وهذا يقودنا إلى الشريك الأساسي الآخر لأي صفقة لإنهاء الحرب؛ فقد تضمن إعلان نتنياهو عن وفاة السنوار لغة مصممة لإضعاف أي أمل في انتهاء الصراع قريبا؛ قال إن ذلك كان "بداية النهاية"، ولكن ليس أكثر من ذلك. ففي غياب إطلاق سراح الرهائن فحسب، بل واستسلام حماس و"إلقاء أسلحتها"، سوف تستمر الحرب. ويمكنك أن ترى لماذا قال ذلك؛ إذ يشعر نتنياهو بأنه في حالة من النشاط، وأن موقفه قد تعزز. والآن يمكنه أن يتظاهر بأنه قاتل التنانين؛ السنوار في رفح، وزعيم حزب الله حسن نصر الله في بيروت؛ وبأنه الرجل الذي تحدى المتشائمين، لينتصر في النهاية. وسارع أنصاره إلى الإشارة إلى أن زعماء العالم، بما في ذلك بايدن، حثوا نتنياهو على البقاء خارج رفح: ويقولون إنه لو استمع إليهم لكان السنوار لا يزال على قيد الحياة.

وعلّق جوناثان فريدلاند: بناء على هذا المنطق، لماذا يذعن نتنياهو الآن للضغوط الأميركية لاغتنام الفرصة والموافقة على صفقة؟ ففي نهاية المطاف، اعتاد نتنياهو على تجاهل واشنطن ودفع ثمن ضئيل... ولكي يغير نتنياهو مساره، يتعين عليه أن ينفصل عن شركائه في الائتلاف اليميني المتطرف الذين سمحوا له بتجنب الانتخابات التي يخشاها من خلال دعمه في منصبه، والذين يعتقدون أن الوقت الحالي، في ظل سقوط حماس، هو على وجه التحديد الوقت المناسب لضربها بقوة، وتسليم الإدارة الديمقراطية جائزة تحقيق اختراق دبلوماسي قبل أسبوعين فقط من الانتخابات التي يريد أن تخسرها كامالا هاريس ويفوز بها دونالد ترامب؛ فهل يبدو مثل هذا التغيير الدرامي من جانب رئيس الوزراء محتملا؟

غالبا ما يخسر أولئك الذين يراهنون على التفاؤل في الشرق الأوسط. لكن العديد من الإسرائيليين المعارضين لنتنياهو لديهم الآن فرصة. ويمكنهم أن يعترفوا بأن رئيس الوزراء حقق بعض الانتصارات التكتيكية، لكنهم يطالبونه باستغلالها لتحقيق مكاسب استراتيجية؛ بدءا باتفاق وقف إطلاق النار وإعادة الرهائن، ثم التحرك نحو عملية دبلوماسية تقدم مستقبلا مختلفا لإسرائيل وجيرانها. وقد تكون رسالتهم: مع وفاة السنوار، حققتم انتصاركم والآن حققوا السلام..!!!!

وبدأ ديفيد إغناطيوس في صحيفة الواشنطن بوست، بالقول: "ستطارد أعداءك فيسقطون أمامك بالسيف"؛ بهذه الجملة التوراتية عبر يوآف غالانت عن نصر إسرائيل بمقتل يحيى السنوار، ولكن إعلان النصر سابق لأوانه.؛ لقد حققت إسرائيل لحظة انتصار مدوية عندما تم تأكيد وفاة السنوار. فقد رحل مهندس هجوم حماس في ٧ تشرين أول ٢٠٢٣ على إسرائيل، ووفاته ترمز إلى هيمنة إسرائيل العسكرية المتجددة في جميع أنحاء الشرق الأوسط. ولكن هناك تحذير: لقد قتلت

إسرائيل ثلاثة من قادة حماس سبقوا السنوار دون تدمير تلك الحركة، لذا فإن أي إعلانات عن النصر سابقة لأوانها.

وأعلن نتنياهو أن "اليوم التالي" قد وصل إلى الشرق الأوسط، حتى في الوقت الذي حذر فيه من أن الحرب ضد أعداء إسرائيل سوف تستمر. وبدا وكأنه يعرض العفو والمرور الآمن من غزة لأنصار حماس إذا نزعوا سلاحهم وسلموا الرهائن الإسرائيليين، ولكن خطة الإنقاذ هذه غير فعّالة؛ ولكن رغم النجاح العسكري الإسرائيلي، فقد فشل نتنياهو تماما في الاستعداد لما يعرف أنه ينتظره؛ فغزة فوضى عارمة يائسة، وإسرائيل ليس لديها خطة واضحة لحكمها واستقرارها. ومع القضاء على قيادة حزب الله، أصبح لدى لبنان فرصة لاستعادة سيادته، لكن معظم اللبنانيين البارزين الذين يكرهون حزب الله حذروني مؤخرا من أن الغزو البري الإسرائيلي المدمر يجعل من الصعب سياسيا توحيد البلاد وكبح جماح العناصر المسلحة في حزب الله.

واعتبر الكاتب أن مسار حياة السنوار لا ينفصل عن التاريخ الحديث لهذا الصراع، ووفاته تؤكد لماذا سيكون من الصعب للغاية خلق الاستقرار بعد الحرب في شريط صغير من الأرض حيث قُتل أكثر من ٤٠ ألف فلسطيني وأُجبر ٩٠٪ من السكان على النزوح من منازلهم؛ على مدى خمسين عاما، كانت غزة مكانا للغضب المتقد. وقد أدى هذا الغضب إلى ولادة حركة حماس في عام ١٩٨٧. ورأى إغناطيوس أنه مع رحيل السنوار، يجب وقف إطلاق النار والعمل على عودة الرهائن الإسرائيليين. وقد تم إعداد صفقة بعناية من قبل الوسطاء الأمريكيين، والتي بموجبها ستفرج إسرائيل عن ١٠٠٠ فلسطيني على الأقل - أكثر من ١٠٠ منهم يقضون أحكاما بالسجن مدى الحياة - في مقابل الأسرى الإسرائيليين. وكان المقصود من هذه المقايضة غير المتوازنة أن تروق للسنوار، الذي تم إطلاق سراحه في صفقة تبادل مماثلة. ولكن قد لا ترغب إسرائيل في تقديم مثل هذه الشروط السخية مع رحيل السنوار؛ وفي المحصلة لم تنته الحرب بعد، و"اليوم التالي" قادم، وإذا لم تستعد إسرائيل بحكمة لذلك، فقد يأتي جيل جديد من السنوار أيضاً..!!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

جيروزاليم بوست: يبدو أن هاريس تقر بارتكاب إسرائيل إبادة جماعية في غزة..؟!!

قالت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية، يبدو أن المرشحة الديمقراطية للرئاسية الأميركية كامالا هاريس تدعي أن إسرائيل ترتكب إبادة جماعية، وأنها وصفت تلك الإبادة بأنها "حقيقية"، وذلك خلال محاضرة في ميلواكي يوم الخميس. وأوضحت الصحيفة أن مقاطع فيديو متداولة على وسائل التواصل الاجتماعي، أظهرت السبت هاريس وهي تخاطب مجموعة من الطلاب في جامعة ويسكونسن ميلواكي قبل أن يقاطعها طالب يطلب منها التحدث عن "الإبادة الجماعية" في غزة.

وتقول هاريس للطلاب إنها "مهتمة بهم للغاية" قبل أن يقاطعها الطالب الذي يقول "وبالإبادة الجماعية، أليس كذلك؟ مليارات الدولارات التي استثمرتموها في الإبادة الجماعية؟"، وردّت هاريس قائلة إنها تحترم حق الطالب في الكلام، "أنا أحترم حقك في الكلام. أنا أتحدث الآن، وأعرف ما تتحدث عنه. أريد وقف إطلاق النار. أريد أن تنتهي الحرب". وواصل الطالب الذي يرتدي كوفية، سؤالها عن الإبادة الجماعية وهو يشق طريقه عبر الحشد نحوها، قبل أن تشير إليه وأفراد من الأمن يرافقونه خارج الغرفة، وتقول: "اسمعوا.. ما يتحدث عنه حقيقي. هذا ليس الموضوع الذي أتيت لمناقشته اليوم ولكنه حقيقي.. أنا أحترم رأيه". وأخرجت شرطة الجامعة الطالب الذي تم استدعاؤه ووجهت له تهمة السلوك غير المنضبط، وفقا لمتحدث باسم الجامعة.

وتعليقا على ذلك، أفاد السفير الأميركي السابق لدى إسرائيل، ديفيد فريدمان، لصحيفة نيويورك بوست بأن هاريس "أثبتت للتو علناً الاتهام الكاذب والخبيث بأن إسرائيل متورطة في إبادة جماعية". وقال للصحيفة الأميركية، السبت، "كثيرون، ومن بينهم أنا، كانوا يشتبهون دائما في أنها كانت تتبنى نظرة مشوهة ومعادية للسامية، للدفاع الإسرائيلي عن النفس ضد همجية حماس، لكن القطة خرجت من الحقيبة الآن"، وأضاف "وجهة نظرها جاهلة وخبيثة. إن إعطاء مصداقية علنية لهذا القذف بجرائم دموية مقززة يحرم هاريس من تولي أي منصب عام، ناهيك عن الرئاسة"...!!!!

فزغلياد: خبراء: بريكس باتت بديلا عن النظام العالمي الغربي..؟!!

سلّط تعليق في صحيفة فزغلياد الروسية، الضوء على المؤشرات التي تتفوّق بها مجموعة بريكس؛ فقد أصبحت بريكس المنصة الرئيسية لتشكيل نظام عالمي عادل في المستقبل وتكوينات مالية واقتصادية جديدة، بحسب المشاركين في المائدة المستديرة لمعهد الخبراء للبحوث الاجتماعية حول موضوع "النظام العالمي الجديد". وقيل فيه: "ديناميكيات تطور المنظمة والتوجه نحو وحدة الدول الأعضاء تثير الخوف في الغرب". ومن المقرر أن تعقد قمة بريكس السادسة عشرة في قازان، من ٢٢ إلى ٢٤ تشرين الأول، حيث أكدت ٣٢ دولة مشاركتها. وفي المجمل، تمثل دول بريكس ٤٥.٧% من سكان العالم، ويبلغ ناتجها المحلي الإجمالي مجتمعة أكثر من ٣٦% من الناتج الإجمالي العالمي. وكما يقول الباحث السوسيولوجي في مختبر التكنولوجيات الجديدة بالمعهد التجريبي للدراسات الاجتماعية، إيليا كازاكوف:

"تتقدم بريكس على مجموعة السبع في نواحٍ عديدة، ضعفين من حيث المساحة، و٤.٥ ضعفًا من حيث عدد السكان، و١٢ مرة من حيث احتياطيات النفط. إن الناتج المحلي الإجمالي لدول بريكس عند تعادل القوة الشرائية أعلى بـ٨ نقاط مئوية من الناتج المحلي الإجمالي لمجموعة السبع. وهناك تفوق في الإنتاج الصناعي والعلوم والابتكارات. وهذا يشكّل أساس السيادة التكنولوجية والعلمية لدول

بريكس. كما أن الدعم الشعبي لزعماء الدول أعلى أيضًا مما هو في مجموعة السبع، وإذا حكمنا من خلال استطلاعات الرأي التي أجريت في بلدان مختلفة من العالم، فإن دعم بريكس هو الأعلى في روسيا وإيران والهند. بينما يعبّر سكان دول الناتو، وخاصة السويد وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية، عن موقف سلبي من المجموعة. وهذا ما يفسره تصور الغرب عنها كبديل للهيمنة الأمريكية، وبالتالي الخوف من وحدة الدول الأعضاء فيها".

نيزافيسيمايا غازيتا: عصا الصين النووية تزداد ثقلًا..؟!!

تناول فلاديمير سكوسيريف، في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، تخوف حلفاء واشنطن من تعاظم قوة الصين النووية؛ إذ أنّ ترسانة الصين النووية آخذة في النمو، كما أن ترسانة وسائط إيصال الرؤوس النووية آخذة في الازدياد؛ ففي أيلول الماضي، أطلقت الصين صاروخًا باليستيًا عابرًا للقارات نحو جنوب المحيط الهادئ، وقد تم إخطار الولايات المتحدة بإطلاقه. وعلّق كبير الباحثين في المدرسة العليا للاقتصاد، فاسيلي كاشين، فقال:

"هذا هو الاختبار الثاني كامل المدى لصاروخ باليستي صيني عابر للقارات. وقد حلق إلى مسافة ٩ آلاف كيلومتر تقريبًا. تمتلك روسيا صواريخ بمدى أكبر بكثير، ولديها القدرة على إطلاق الصواريخ من المناطق الغربية والشمالية الغربية في اتجاه حقل التدريب في كامتشاتكا. مدى صواريخ الصين أقل. لقد أطلقوا صواريخ مداها ٤ آلاف كيلومتر تقريبًا في اتجاه ميدان التدريب في شينجيانغ. ولكن هذه المرة، على ما يبدو، استنادًا إلى التكنولوجيا المحسنة، قرر الصينيون إطلاقها إلى مسافة أطول. "في رأيي، سيتبع ذلك نشر نوع جديد من الأسلحة". وتابع كاشين:

"أما بالنسبة لمشاركة الصين في المفاوضات مع روسيا والولايات المتحدة بشأن الأسلحة النووية، فإن بكين لن توافق على المشاركة فيها إلا عندما تصل ترسانتها النووية إلى مؤشرات قابلة للمقارنة مع نظرتها الروسية والأمريكية، أي في المستقبل البعيد. وحتى ذلك الحين، لن يتفاوض الصينيون، ولن يقبلوا أبدًا فرض قيود على عدد الرؤوس الحربية النووية أقل من تلك التي تمتلكها الولايات المتحدة وروسيا. وتهدف الصين إلى التحرك نحو مساواة تقريبية مع ترسانة روسيا النووية"..!!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.